وارد على طريق المجاز لانه لم تكن داعيتهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة
والتبني فيوان ذلك كان نتيجة التقاطهم وثمرته شبه بالداعي على مذهب صاحب التلخيص كما قال
السعد لكنه يمكن توجيهه وليس هذا خطا من كل وجه فتدبر قوله ما يعبر به عنه لاما يكون معنى الحرف
معنى فيه قال الفاضل الضمير المجرور بالباء راجع الى ما والمجرور بعن راجع الى معنى الحرف انتهى قال الحلبي في قوله راجع الى ما اي وهي
واقعة على اللفظ بدليل صلتها او صفتها اي يعبر به من المعاني المطلقة بيان لما قوله لا حاجة اليه لان الحقيقة الكلمة
المستعملة فيما وضعت له فاذا استعملت في غير ما وضعت له تكون مجازا قال الفاضل لا يستعمل الحروف في تلك
المعاني المطلقة بل لا يصح والا لم يكن حرفا بل اسماء بل يلزمهم صحة استعمال الحرف في المستقل بالمفهومية
اذ يكفي في صحة الاستعمال علامة الوضع وهي موجودة وكونه محالا فالشرط الواضع لا ينافي صحة الاستعمال
وصحة استعمال الحرف في المعنى الاسمي ظاهر البطلان انتهى وقوله بل الاسماء لانه معانيها الاستقلال
الحرف في المستقل بالمفهومية وقوله بل يلزمهم الخ في الالتزام ما لا يلزم وقوله وكونه محالا فالشرط
الواضع الى اخره في حيز المنع بل ربما فيها فنا انه قال الحلبي قوله جعل الموضوع له اه للفاضل هنا كلام لا نطيل به
قوله وجعل تلك المطلقات اه لا التفات الى كلام الفاضل هنا ايضا قوله نعتبرات اي الة لملاحظة تلك الجزئيات
قوله ولكونه الحرف الحقيق بالاختيار وفي بعض النسخ ولكونها بدون الضمير وبالاعتبار بدون الاختيار اي ولكون
ذلك الجعل الحدير اللايق بالاختيار الخ وقال الفاضل سماه حقا حقيقا بالاعتبار مع ما اورد عليه مما سبق منا
تقريره على قريب لما انه قد اجاب عن الايراد المذكور في شرحه على الرسالة الوضعية العضدية الخ قوله
اه معانيها اي الحروف قوله لعدم استقلالها اي معاني الحروف بالمفهومية قوله لا يمكن ان يسند اليها اي ان يقع
بها الاشياء كلام الفاضل هنا غير محرر مع كونه مشتملا على المكابرة مع السيد قدس سره ونقل الحلبي
بقية كلام السيد لما ساغ له الاعتراض بمشاركة المشبه له في امر متعلق بمشاركته او الحروف
لا يكون محكوما عليها قوله فيما اي في الذي او في شيء يعبر به الضمير في به راجع الى ما وهو المعاني
المطلقة قوله عنه اي عن معاني الجزئية قوله في التعبيرات وهي المعاني المطلقة قوله الاستعارة في
معاني الحروف وهي المعاني الجزئية هذا جرى على ما الشارح على طريقة المصنف من ان الاستعارة
التبعية في الحروف تابعة للاستعارة في متعلقات الحروف والا فالشارح ذهب في رسالته
الفارسية الى انه يكفي للاستعارة في الحروف التشبيه الواقع في المتعلق بها يقتضي ان يستعار المتعلق
قوله

الذي نقل الفاضل الحلبي انتهى وقال الفاضل ان ذلك لا يستقيم الخ (في الهامش)

تبعية يجعل السكاكي قرينة قرينة الاستعارة بالكناية والذي يسميه القوم قرينة
الاستعارة التبعية وقرينتها الى المكنية وقرينتها الى اخره قوله ولما كان
المقصود منهما قال الفاضل الشارح وجه ابهام المقصود على من ليس
الفانه ليس المراد من قوله وردها الى المكنية ما هو الظاهر منه
بل المراد انه ردها مع قرينتها اي المجموع الى المكنية مع قرينتها اي لم يكن
المجموع فرع هذا المجموع على ذلك المجموع على ما علمته وستعلم انتهى
قال الفاضل والمراد انه رد التبعية وقرينتها الى المكنية وطريقتها على طريق
اللف والنشر المشوش كما تقدم انفا قوله قال المصنف كالخ قوله لنظير ساله
ايجابيا رد التبعية الى المكنية في الفريدة الثانية من العقد
الثاني قوله فان قلت الخ فيه تشنيع على المصنف في اسناد الانكار
الى السكاكي وان السؤال متوسط قوله لاحتمال كونها مكنية قوله
الى اخره قال الفاضل عبد الله انما قال مكنية ولم يقل تخييلية لان المذكور
في كلام المصنف المكنية قوله قلت يرجح المكنية اه ويرجح تقليل الاقسام
والتقريب الى الضبط كما ذكره السكاكي فلا يحق الدين الحسكي
حاصل الجواب ان الشك في عبارة المصنف ليس المعنى الذي توهمه
السائل بل بالمعنى المرجح المقبول لا يطلق بذلك المعنى انتهى قوله والاحتمال
المرجح وهو كون الاستعارة تبعية قوله وبنيه فيما بعد
اي يقول فيه في العقد الثاني ولخاكم السكاكي رد التبعية اليها
حيث لم يقل وجه اوجب قوله لا على البطلان اي بطلان التبعية
وخفية المكنية واطال الشارح الكلام في هذا المقام حتى قال
لاحاجة الى الحاشية التي كتبها الشارح هنا لان المصنف نفسه صرح
في العقد الثاني بمضمونها الا ان الشارح لم يبين هنا الدفع الا
على الوجه الذي اخترعه من تلقاء نفسه لترجيح المكنية على
التبعية وذلك الوجه هو كون المكنية تابعا لاستعارة اخرى
والفاضل اطال البحث فيه كذلك قوله الفريدة الثالثة في تقسيمها الى
التحقيقية والتخييلية قال الفاضل هذا التقسيم يختص بالسكاكي وغيره
يكون ان الاستعارة اي هذا اللفظ لا يقسم الاستعارة
التي هي قسم من المجاز لا يكون التحقيقية وان اطلاق الاستعارة
على التخييلية من قبيل المشترك لا من قبيل اطلاق العام على الخاص
قوله متحققا حسا نحو جاءني اسد يرمي قوله او عقلا نحو
اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق شبه الدين بالطريق

اصـ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1